

الفائق في غريب الحديث

- فَوَدَّ نَا مِنْ هُوْدَجْهَا ثُمَّ كَلَّ مَهَا بِكَلَامٍ : مَلَاكَتْ فَأَسْجَحَ . فَجَهَزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ جِهَازٍ وَبَعَثَ مَعَهَا أَرْبَعِينَ امْرَأَةً حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ . أَيْ سَهْلٌ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : ... فَارْدَى فُؤَادِي أَوْ اثْبَبِي ثَوَابِي ... فَقَدْ يَمْلِكُ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فِي سُجْحٍ

سُجْحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلرَّفِيقِ : سَجِيجٌ وَرَجُلٌ أَسْجَحٌ : سَهْلُ الْخَدَيْنِ . وَمَشْيِيَّةٌ سُجْحٌ . وَهُوَ مَثَلُ سَائِرِ ذِكْرَتِ أَصْلِهِ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى . فِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزَرٍ سَجَلَاطِي .

سَجَلَاطِي هُوَ الَّذِي عَلَى لَوْنِ السَّجَلَاطِ وَهُوَ الْيَاسْمِينُ وَيُقَالُ : سَجَلَاطِي وَسَجَلَاطُ كِرْمِي وَرُومٍ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ : ... تَخَيَّرْنَا أَرْجَوَانَا مُهَذَّبًا ... وَإِنَّمَا سَجَلَاطُ الْعِرَاقِ الْمُمَخْتَمَا

وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ . كَانَ كَسْرِي يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ .

سَجْدٌ قَالَ يَعْقُوبٌ : الطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي تَجَاوَزَ الْغَرَضَ مِنْ أَعْلَاهُ شَيْئًا . وَالَّذِي يَقَعُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ هُوَ الْعَاضِدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَحْوَهُ . وَأَنْشَدَ لِلْمُرَارِ بْنِ مَنْقُذٍ فَمَا لَكَ إِذْ تَرْمِينِ يَا أُمَّ هَيْثُمٍ ... حُشَاةٌ قَلْبِي شَلَّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ ... لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتُ عَنِ الْحَشَى ... وَلَا شَاخِصَاتُ عَنِ فُؤَادِي طَوَالِ الْع

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ السَّهْمُ السَّاقِطُ فَوْقَ الْعَلَامَةِ وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمَقْرُطِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ " يَسْجُدُ " : سَجُودُهُ أَنْ يَتَطَامَنَ لَهُ إِذَا رَمَى وَيَسْلُمُ لِرَامِيهِ هَكَذَا فَسَّرَ . وَلَوْ قِيلَ : الطَّالِعُ الْهَلَالُ فَقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ طَالَعَيْنِ وَأَنْ كَسْرِي كَانَ يَتَطَامَنُ لَهُ إِذَا طَلَعَ إِعْظَامًا لَهُ لَمْ يَبْعُدْ عَنِ الصَّوَابِ